ملاحظات

على المقالة في دير الزور

المنشورة في الاعداد السابقة

بقلم صاحب السيادة المطران اثناسيوس نوري

نثبت بحرفها الرسالة التالية ، الموقعة باسم سيادته :

« ايها الاب الجليل توتل المحترم

اما بعد السلام .

قرأنا مقالتكم في مجلة المشرق الغراء عن دير الزور الحديثة ونهضتها واذ رأينا ان فيها اغلاطاً في تاريخها وبعض الاعلام الواردة فيها ، فاحببنا ان نذكرها لحضرتكم حتى تصلحوها في عدد آت

١ً في وجه ٦٦١ سطر ٢٢ ذكرتم الشدادية والصواب الشدّاده ، وفيها كانت مجزرة الارمن زهاء مئة وستين الفاً سنة ١٩١٦ اثناء الحرب الكونية ، وما زالت رفات اولئك الشهداء مبعثرة في اراضي الشدّاده .

٢ً ان عمر باشا الذي تولى متصرفية دير الزور من سنة ١٨٦٨ الى ١٨٧٤ هو الذي امر بجلب اغراس اكثر الاثمار من ماردين وحلب ودمشق حيث لم يكن منها شيء البتة في هذه البلدة ، وكذلك جلب بذور القطاني كالباذنجان والبامية والقرع والمقتي والخيار الخ ، وهذه ايضاً لم تكن معروفة حتى عهده . وفي زمانه وجد نحو خمسة عشر شخصاً مسيحياً فحرضهم على ان يجلبوا عائلاتهم الى دير الزور ، ولما وجد فيها ست او سبع عائلات مسيحية ماردينية وحلبية رغبهم ان يسموا بطلب كاهن ليخدمهم . فارسل اليهم السعيد الذكر اغناطيوس فيلوس عركوس بطريرك السريان الانطاكي القس سليمان تبوني الموصلي سنة ١٨٧٢ .

ان عمر باشا المجري الفريق عزز المسيحيين جداً فتهافت كثيرون منهم من حلب وماردين والموصل ووظف كل من عرف القراءة والكتابة منهم في دوائر الحكومة .

ولما فصل من دير الزور تعين فريقاً لولاية حلب . قيل انه قبل وفاته استدعى كاهناً واعترف وتناول القربان الاقدس واوصى ان يُدفن في المقبرة المسيحية واوصى ابنته ألّا تقترن الا بمسيحي .

ولو طالت مدة اقامته في هذه البلدة لجعلها اجمل مدينة في سورية .

٣ ان اول كنيسة شيدت في دير الزور للسريان الكاثوليك بسعي المرحوم الخوري سليمان تبوني سنة ١٨٧٣ . وفي ٨ ايلول من هذه السنة اقيم فيها اول قداس . ففي سنة ١٨٦٥ لم يكن مسيحي واحد فيها (راجع ص ٧٥١) .

القس ايليا نخيت ، لا نميد (ص ٧٥١)

الورتابيت نرسيس دكدنيان ، لا فرنسيس (ص ٧٥١) .

واني أقمت قسيساً في دير الزور من سنة ١٨٨١ الى سنة ١٨٨٣

بيروت في ١١ تشرين الاول سنة ١٩٣١ .

المطران اثناسيوس

اغناطيوس

نوري »